

أ.د. علي الشبل | النبي صلى الله عليه وسلم وهرقل

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا مزيدا. الى يوم الدين. اما بعد ايها الجمع الكريم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. ومغفرته سبحانه ومرضاته. والله اسأل - [00:00:53](#)

كما جمعنا في بيت من بيوته. اثر فريضة من فرائضه. ان يجمعنا واياكم في اسواق الجنة وعلى سررها اخوانا على سرر متقابلين. منزوعة منا الاحقاد والغالل. مرفوعة منا الاثام والاثار. مستجاب - [00:01:23](#)

منا الدعاء والاعمال وان يدخلنا واياكم جنانه وفردوسه الاعلى بغير حساب ولا عذاب نسأله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم ولوالدينا ومشايخنا وولاتنا وجميع لمين؟ انه سبحانه جواد كريم. ايها الجمع الكريم ان الحديث عن الاخلاق - [00:01:53](#)

وعن المروءات وعن الشيم وعن الشهامة وعن العدل وعن عن حسن الجوار واکرام الضيف. كل ذلك يندرج تحت اصل من اصول شريعة الاسلام هو والكلام في واحدة منها يضيق عنه هذا المقام. فكيف باستيعابها جميعا - [00:02:23](#)

جاء في الصحيح ان عروة ابن الزبير ابن العوام رضي الله تعالى عنهما سأل خالته من خالته؟ امكم عائشة ام المؤمنين. لان عروة ابن اسماء ذات النطاقين وهما بنات الصديق سأل خالته ام المؤمنين عائشة - [00:02:53](#)

رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم ما هو؟ وكيف هو؟ وانظروا الى وبالمراة الفقيهة العاقلة. قالت الست تقرأ القرآن؟ قال بلى يا اماه قالت كان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن. اي انه امتثل وتمثل - [00:03:23](#)

وطبقه وعمل به حتى كان قرآنا يمشي على الارض عليه الصلاة والسلام. وجاء في صحيح البخاري في اول كتاب بدء الوحي ذلك الحديث العظيم الذي يكون محور هذا اللقاء في هذه المحاضرة. فعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما - [00:03:53](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عاهد اهل مكة في صلح الحديبية وكان من هذا انه يكف معهم القتال عشر سنين وهذا العهد والصلح كانت مدته عشر سنين ولهم بعد ذلك ما يبدو لهم. وان يضعوا القتال وان يأمن الناس. فمن جاء من اهل - [00:04:23](#)

في مكة مؤمنا الى نبينا في المدينة مهاجرا رده عليهم. كما رد ابا جندل ابن سهيل بن عمرو ومن جاء من الصحابة من المؤمنين الى اهل مكة لا يردونه. حتى ظن - [00:04:53](#)

من ظن من فضلاء الصحابة ان هذا اعطاء الدنية في دين الله. والتنازل الذي لا لا يليق فذهب عمر وهو الذي كان غائرا على دين الله. ذهب الى ابي بكر يقول كيف نعطي الدنية في ديننا؟ كيف نرضى بهذا الصلح الجاهر؟ فهنا - [00:05:13](#)

ظهر خلق وايمان ابي بكر ظهر في هذا المقام وفي مواقف الضيق يتبين الاصل والتحقيق. قال الصديق رضي الله عنهم يا عمر اليس هو الله قال بلى قال فالزم غرزه فالزم غرزه ولهذا سمي الله - [00:05:43](#)

الله جل وعلا ذلك العهد والعقد سماه فتحا. تفرغ عليه الصلاة والسلام لما وضع القتال بينه وبين قريش تفرغ لدعوة الناس كاتب ملوك الارض كاتب المقوس رئيس القبط كاتب النجاشي ملكا - [00:06:13](#)

كاتب قيصر ملك الروم هرقل. وهو حديثنا هنا. كتب كسرى ملك الفرس كاتب المنذر بن ساوي ملك البحرين. وبعث كتبه عليه الصلاة والسلام مع صحابته ولا سيما دحية الكلبي وكان من اجمل الصحابة سورة - [00:06:43](#)

واهدهم نفسا. هذا من وسائل الدعوة. دفع لحية الكلبي رضي الله كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل. وفيه بسم الله الرحمن

الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى - 00:07:13

اما بعد اسلم تسلم. يؤتك الله اجرک مرتين لم الاجر مرتين لايمانه بعيسى اولاً ثم ايمانه بمحمد صلى الله عليهما وسلم ثانياً اسلم تسلم. يؤتيك الله اجرک مرتين. فان ابيت فانما - 00:07:43

عليك اثم الاريسين. وهم الروم. وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ما هي هذه الكلمة السوء؟ هي لا اله الا الله؟ وقل يا اهل الكتاب تعالوا - 00:08:13

الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله. فان تولوا ابوا واعرضوا وهذا الذي وقع من هرقل وكثير من هؤلاء - 00:08:33

دفع دحية الكلبي كتاب رسول الله الى صاحب ايلة. وقلنا ان ليلة ما هي؟ بيت المقدس صاحبها اي كبيرها. وكان صاحب ايلة. وهرقل اعلم رجلين في دين النصرانية وقتئذ اي في طائفتهم الشرقية الارثوذكس. قرأه صاحب ايلة فدفع الكتاب الى هرقل - 00:09:03

فتشاورا فيه وعلم انه هو الرسول النبي الامي الموعود في كتبهم هرقل سأل افي بلدنا وكان الوقت قيظاً افي بلدنا احد من قوم هذا الرجل في رواية افي بلدنا احد من بلاد العرب؟ وكان - 00:09:33

ذلك وقت رحلة في اهل مكة في الصيف. فقالوا نعم. فسأل عنهم فاستدعوا وبين هرقل وبين هؤلاء الترجمان. فقال هرقل لما حضر هؤلاء واعلم في شأنهم وانهم من بلده من مكة من قومه من قريش قال ايكم اقرب - 00:10:03

نسباً من هذا الرجل. وكان ابو سفيان هو اقرب الناس من رسول الله نسباً. فان نبينا محمداً عليه الصلاة والسلام هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب - 00:10:33

وابو سفيان ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن في مناف بن قصي بن كلاب. فلما قال انا اقربهم منه نسباً. امره ان يتقدم. وصار الناس من ورائه وكل هذا وما سيأتي يدلکم على عقل وعلمه رقم. ولكن - 00:10:53

ان لم ينفع العقل والعلم والرجولة والشهامة في الايمان فلا قيمة لها الا في امر الدنيا فقط. وذلك لا يجدي على اهله عند الله شيئاً. لما قدمه وصار قومه ومن ورائه قال بواسطة الترجمان اني سائل هذا الرجل اسئلة فان كذب - 00:11:23

فاغمزوني تقدم ابو سفيان الى الملك قال والله لولا ان يؤثر علي يا كذبا لكذبت عليه. ما الذي منع ابا سفيان؟ وكان وقتها يومئذ مشركا ان يكذب والكذب سوء خلق. والصدق حسن خلق. لماذا - 00:11:53

لم يكذب ابو سفيان مخافة المعيبة ومخافة الشرهة عليه بالمذمة ان يؤثر عليه كذبا فيكذبه قومه. فيخجل امام الملك انه كذب رجل في الجاهلية وفي الشرك يخشى ان يؤثر عليه الكذب. فما بال المسلمين - 00:12:23

يكذبون الليل والنهار. ويستسهلونه ولا يبالون فيه لا يرتفع لذلك همتهم ولا امرهم. اليس هذا من العيب والمفارقة العجيبة؟ مشرك يخشى ان يؤثر عليه الكذب. ومسلم مصلي يكذب. وربما كان كذبه اكثر - 00:12:53

تقدم فسأل هرقل ابا سفيان اسئلة تأملوا فيها يرداكم الله سأل من هذا الرجل فيكم؟ وكتاب النبي صلى الله عليه وسلم عنده بين يديه من هذا الرجل فيكم؟ اذو نسب هو فيكم - 00:13:23

فقال ابو سفيان نعم انه من انسبنا. اللهم صلي وسلم اي والله انه من انسبهم وهو القائل عليه الصلاة والسلام ان الله نظر في بني ادم فمقتهم عربهم وعجمهم لا تمدحون على انفسكم ايها العرب. يا ابناء القبائل - 00:13:53

الهياط في الدنيا لا ينفع فكيف في الآخرة؟ ان الله نظر في بني ادم فمقتهم عربهم وعجمهم فاصطفى من بني ادم بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش وهو وهو مالك ابن الفهر واصطفى من قريش - 00:14:23

بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار. اللهم صلي وسلم عليه. فقال ابو هو انسبنا. فقال هل كان في ابائه من ملك؟ فقال ابو سفيان لم في ابائه من ملك. فقال له هرقل عدوا الاسئلة. هل قال هذا القول - 00:14:53

لا احد قبله فقال ابو سفيان لم يقل هذا القول احد قبله فقال هرقل في سؤاله الرابع. من يتبعه؟ قال يتبعه ضعفاء الناس قال هل يزيدون ام ينقصون؟ قال بل يزيدون. قال هل يترد منهم احد - 00:15:23

نقطة من دينه. قال لا يرتد منه احد سخطه من دينه. قال هل قاتلتموه قال نعم. قال كيف كان القتال بينكم وبينه؟ قالوا سجال. يقول ابو سفيان سجال يزيل علينا مرة اي يهزمنا وندين عليه اخرى. فقال هل يغدر - [00:15:53](#)

كم السؤال هذا؟ تسعة. ترى الحساب عندكم. ستة يا حليلك صح النوم. فقال هل يغدر؟ كله هذي الاسئلة التسعة اراد ابو سفيان يضع فيها شيه لكن ما له حيلة. لان لا يؤثر عليه وهو مشرك كذبا - [00:16:23](#)

قال هل يغدر؟ قال لا يغدر ولكننا وايه في هدنة. اي في صلح الحديبية ولا ندري ما هو صانع وابو سفيان والذي برأ السما وبراني يعلم ان رسول الله لن يغدر. يعلم ان رسول الله لن يغدر. ولكن يريد ان يضع فيها - [00:16:53](#)

ما يضع اشفاء لحظ نفسه. والحاظا لعله ينتقد رسول الله فسأل هرقل السؤال العاشر بماذا يأمركم قال يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والبر والصلة. والا الا الله. هذه الامور نصفها في الاخلاق. فالبر والصلة - [00:17:23](#)

عفاه في الاخلاق. وهي التي جاء النبي صلى الله عليه وسلم متمما لها امرا بها فقال هرقل الان يفسر ليش سأل هذه الاسئلة؟ قال سألتك اهون نسب فيكم فذكرت انه من انفسكم نسبا. وهكذا الانبياء يبعثها الله في نفاسة نسب اقوامها - [00:18:03](#)

وسألتك اكان في ابائه من ملك؟ فقلت انه ليس في ابائهم ولو كان في ابائه من ملك لقلت رجل يطلب ملك ابيه. وسألتك هل قال هذا القول اي الادعاء بانه رسول احد قبله؟ فقلت لم يقل هذا القول احد قبلك - [00:18:33](#)

ولو ادعاه احد قبله لقلت رجل يقتدي بمن قبله. وسألتك من يتبعه فقلت ضعفاء الناس وهكذا الانبياء اول من يتبعهم ضعفاء الناس. يدل على ان هرقل ايش؟ قاري ودارس وعنده علم. ولا لا يا اخواني؟ هذا وهو ملك الروم. صحيح - [00:19:03](#)

وسألتك ايزيدون ام ينقصون؟ فذكرت انهم يزيدون. وكذلك امر الايمان يزيد حتى يتم. وسألتك ايرتد احد منهم سخطه عن دينه بعد ان يدخل فيه فذكرت انه لا يرتد احد منهم سخطه عن دينه. وهكذا وكذلك امر الايمان - [00:19:33](#)

اذا خالطت بشاشته القلوب. وسألتك هل يغدر؟ وذكرت انه لا يغدر وضرب ابو سفيان وضرب في نقل الذكر صفحا عن قوله انا وايه في هدنة. عرف انها مغمز لكنه لم يبلغ عنده هرقل شيئا وذكرت انه لا يغدر وهكذا الانبياء لا يقدر - [00:20:03](#)

وسألتك عن الحرب بينكم وبينه. قبلها هل قاتلتموه؟ قال نعم. فقال كيف القتال بينكم وبينه؟ قال سجار يدل علينا مرة ونزيل عليه مرة اخرى. وهكذا الانبياء يبتلون حتى تكون العاقبة - [00:20:33](#)

وسألتك ماذا يأمركم؟ فذكرت انه يأمركم بالصلاة في رواية والتوحيد والصدقة والبر والصلة والعفاف. وهكذا كانت تأمر الانبياء ثم قال اخرجوهم قبل ذلك اخذ هرقل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:53](#)

فراه ابو سفيان فوضعه هرقل على رأسه. ثم امر باخراجهم. فقال ابو سفيان وهم خارجون. قبل ذلك لما وضع هرقل كتاب النبي على رأسه قال لان كنت صادقا فيما تقول. ليمكن موضع قدمي هاتين. ولو كنت - [00:21:23](#)

واعلم ان المطا تبلغه لذهبت اليه وقبلت ما بين قدميه. اللهم صل وسلم هرقل يعلم ان تبلغه وايقن انه سيملك موضع قدميه وقال انه ان اوان نبي. وهذا زمنه. وما كنا نظن انه يكون منكم اي من العرب - [00:21:53](#)

لاحتقارهم وازدراؤهم العرب. ابو هرقل ملك الروم يعلم ان المطى تبلغ النبي عليه الصلاة والسلام. اذا لم يذهب؟ وينفذ ما قال؟ ظن بملكه وظنا بعرضه كما سيأتي. امر باخراج ابي سفيان واهل مكة - [00:22:23](#)

فلما خرج قال ابو سفيان رضي الله عنه قال لاهل مكة ولمن معه والله والله لقد امر ابن ابي كبشة. والله لقد امر اي عظم وعلا امر اي شأن ابن ابي كبشة نسب النبي صلى الله عليه وسلم الى احدى جداته. حتى ان - [00:22:53](#)

انه لا يخافه ملك بني الاصفر. اما هرقل رجع الى امنع حصونه. واقواها اي حصن يا ترى؟ حصن حمص رجع اليه ودعا وزرائه وامراء اجناده وقواده والاساقفة من الاطراف. واما ابو سفيان فقال كما قال عنه ابن عباس رضي الله عنهما - [00:23:23](#)

فوالله منذ ذلك الوقت وانا اعلم ان امره في علو وان شأننا الى شفاء وما كان بين هذا الموقف وبين ايمان ابي سفيان الا سنة وبضعة اشهر. جمع قواده وامراءه وقساوسته واقباطه ومستشاريه في - [00:24:03](#)

في امنع حصونه في حصن حمص. وجعل لهم وليمة حفلة. واطلع عليهم مكان عالي يرونه ويسمعونه ولا ينفذون اليه. ليه هذا ذكاء

الملك. فخطبهم ما انا فيكم. فاعظمو ثناءهم عليه ومدحوه - [00:24:33](#)

وعظموه قال ما ما شأني فيكم في ملكي؟ فاثنوا على عدل قال الا ترون لو دلتكم على ما فيه خيركم في دنياكم واخرتكم

اتجيبوني؟ فقالوا ما علمنا منك الا ما نعلم من الملك العادل. قال انه ان اوان النبي - [00:25:03](#)

وانه ظهر قبل العرب الا فاسعدوا فاتبعوه. فنفر نفرت وامراؤه وقساوسته ومستشاروه الى الابواب وقد امر باحكامها. لو خرجوا

لأنفلوا ملكه. فلما رأهم لا يستجيبون ولا يطيعون. قال ردوهم علي. فردوهم عليه في - [00:25:33](#)

حصنه المنيع. وقال انما قلت لكم هذا القول لاختبركم وامتحنكم على دينكم. وقد ثبت فباع هرقل الدنيا بالآخرة. وباع العاجل بالاجل.

وقد اراه والله عز وجل ذلته وصغاره لما ان دخلت عليه جيوف الصحابة في بلده فوقف على فرسه - [00:26:03](#)

على غوطة دمشق ودمشق تحته. قال سلام يا سورية. سلام لا لقاء بعده وخرج منها خانفا طريدا الى بلادى الترك الى القسطنطينية.

وهذا اثر معركة يرموك المعركة الفاصلة التي قادها اسود الله واسود رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:26:33](#)

قادها خالد بن الوليد سيف من سيوف الله. هذا طرف في هذه الاخلاق وهذه المروءة وهذا الفعل اثر الله نبيه على اهل مكة. دخلها

بعد ثمان من طردهم له منها دخل مرفوع الرأس عزيزا منيعا - [00:27:03](#)

والمظهر على رأسه لم يدخلها محرما عام الفتح في رمضان. طأطأ عليه الصلاة والسلام حتى ان المغفر ليصيب رحله. خشوعا

وخضوعا لله. لان الحرم حرم الله ما هو بحرم قريش - [00:27:33](#)

تعظيما لهذا البيت. وكسر الاصنام وكان حول البيت ثلاث مئة وستون صنم والنبي صلى الله عليه وسلم يطوف وينكتها في وجوها

بين اعينها ويقرأ وقل جاء حق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. طاف وقد قال قبل ذلك - [00:27:53](#)

لما جاء بعشرة الاف من الصحابة مقاتلين. نادى في الناس ايها الناس من اغلق عليه بيته فهو امن. ومن دخل المسجد فهو امن من

دخل دار ابي سفيان فهو امن. قال سعد بن عباد الخزرجي - [00:28:23](#)

الانصاري وهو من اخوال النبي عليه الصلاة والسلام. لان بني النجار من الخزرج. قال انا اليوم تستحل الكعبة اليوم تنهك قريش فبلغ

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاستدعاه وعنفه قال بل اليوم تعز الكعبة واخذ عليه الصلاة والسلام الراية - [00:28:53](#)

فمنه راية الانصار فدفعها الى ابنه. اخذها منه استنشاعا بقوله ولم يخرجها من هذا البيت بل جعلها في ابنه صلى الله عليه وسلم.

فانظروا الى غاية الادب وغاية التأنيب وانزال الناس منازلهم. وهذا من وفاءه. ومن بره ومروءة - [00:29:23](#)

عليه الصلاة والسلام. قبل ان يهاجر كان عثمان ابن طلحة من بني شيبه ويدهم سدانة البيت. اي مفاتيح الكعبة. وقد جعلت قريش

لمن هدمت الكعبة بابها عاليا لئلا يدخل الكعبة الا من شاؤوا ويمنعون من لم يريدوا - [00:29:53](#)

دخل الناس في تلك الفترة فتح لهم عثمان ابن شيبه الكعبة فدخلها فدخلوها. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلها فمنعه عثمان

منعه ان يدخلها لما كان من دعوة التوحيد وهو على دين قومه - [00:30:23](#)

فقال له عليه الصلاة والسلام يا عثمان ارأيت لو جاء وقت ودخلتها رغما عن انفك قال عندئذ فباطن الارض خير من ظاهريها. شوفوا

العناد والمكابرة. وما اكثرها النفوس في رد الحق وغمطه في رد الحق وغمط الناس. لما فتحت - [00:30:53](#)

مكة في السنة الثامنة بعث عليه الصلاة والسلام الى عثمان ابن طلحة ان يأتي فجاء عثمان فقال يا عثمان اين مفتاح الكعبة؟ قال فقد

يا رسول الله. قال اذهب تأتي به. فذهب وحاص وجاء ولم يجده. فقال انه عند - [00:31:23](#)

يا امي وابنت ان تعطيني. وقد قالت له امه لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا اذكر يا عثمان قول محمد لك والله لادخلنها

رغما عن انفك. فارسل معه عمر - [00:31:53](#)

فجاء بالمفتاح ففتح الكعبة فدخلها عليه الصلاة والسلام واغلق الباب تاب عليه وكبر الله في انحائها. لان الله الذي انعم عليه بهذا

الامر. وهو الذي من عليه بهذا النصر وهو الذي فتح عليه كبر الله في انحاء البيت ثم كبر ركعتين تلقاء - [00:32:13](#)

داعيا عمودين عن يمينه وعمود عن يساره. فصلى ركعتين. فلما خرج واذا اهل مكة في المسجد واذا عثمان ابن طلحة عند الباب فقال

يا عثمان يا عثمان ابن طلحة هذا او ان الوفا. خذوها. خالدة - [00:32:43](#)

لا ينزعها منكم اليوم الى ان تقوم الساعة الا ظالم. لم؟ لان ان عمه العباس قال اجعل لنا يا رسول الله استدانة كما ان لهم ماذا؟ السقاية سقاية الحجاج من بئر زمزم لبني المطلب. فاراد شرفا مع شرف. وفضلا مع - [00:33:13](#)

قبل اراد سدانة البيت مع سقاية الحاج. ولكن نبينا عليه الصلاة والسلام لا يحتمي لاهله. وانما يحكم بعدل ربه. وهذا من كمال مروءته وبره ووفائه وصدقه صلى الله عليه وسلم. قال خذوها يعني يا بني شعبة خالدة تالدة - [00:33:43](#)

هاي السدانة لا ينزعها عنكم الا ظالم ابدًا. ثم التفت فقال يا اهل مكة ما تظنون اني فاعل بكم؟ وقد فعلوا فيه ما فعلوا. هموا بقتله طرده وشردوه اذوه كادوا ان يقتلوه. ما تظنون اني فاعل بكم؟ وفي موقف العز - [00:34:13](#)

وهم في موقف الذلة والصغار. قالوا اخ كريم وابن اخ كريم. قال صلى الله عليه وسلم اذهبوا فانتم الطلقاء. لم يؤذهم لم يعاقبهم الا نفر منهم عبدالله بن خطل كان مسلما ثم ارتد - [00:34:43](#)

سب رسول الله وسب الاسلام وسب الله وكان يقرض الشعر في مذمة دين الله وسبة رسوله صلى الله عليه وسلم. وكان له قينتان جاريتان تغنيان بشعره. فاهدر النبي دمه وقتله كما يقال صبرا. قال اقتلوا عبد الله بن خطل ولو وجدتموه متعلقا باستار الكعبة. لن - [00:35:13](#)

صار لنفسه عليه الصلاة والسلام ولكن غيرة على دين الله عز وجل. وهذا من ادلة العلماء على قتل المرتد. وهو القائل صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. ثم جاءنا - [00:35:43](#)

من هؤلاء الشذمة الجهلة المتعالمين اتباع الشرق والغرب تحت طائلة الحرية وقائلي احترام الراء ان قتل المرتد حكم احده الفقهاء والعلماء لا له في دين الله. ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه. نعم ايها - [00:36:03](#)

اخوة هذا اوان اعزاز دين الله. ثم قال ايها الناس ان هذا البلد حرام. حرم الله ولم يحرمه الناس. وانما احل لي ساعة من نهار. وان حرمة عادت كما كانت - [00:36:33](#)

الا فلا يحتج محتج بان الله اباحها لرسوله. فان حرمتها عادت لا يختلي اهو ولا ينفر صيده ولا يخبط شجره ولا تحل لقطته. الا فقام عمه العباس فقال يا رسول الله الا ابخر فانه لقيننا اي لنارنا - [00:36:53](#)

فانه لقيننا وبيوتنا وقبورنا. قال عليه الصلاة والسلام الا ابخر. في هذا الموقف حقق الله عز وجل للنبي ما تمناه. اي امنية ايها الاخوة؟ انت لا لا. ها؟ في هذا الموقف - [00:37:23](#)

وفي هذه الحال حقق الله للنبي ما تمناه ما هو يا سعيد ما هو يا سعد؟ وما بين سعد ولا سعيد للعامود. ها؟ ما هو يا عبد الرحمن ها؟ ما هو يا شلوان؟ ها يا اخواني - [00:37:53](#)

ها؟ وش فيهم؟ لا. ها؟ اها لا ها شيخ محمد ان ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد فلا مات لما مات ابو طالب وماتت خديجة رضي الله عنها في - [00:38:23](#)

ايام ضاقت الدنيا في عينه صلى الله عليه وسلم. ذهب المناصر وذهب المؤاوي. خرج الى اقرب المدن الى مكة الى الطائف بيتغي مناصرا. تحرش فيه اهل الطائفين سفهائهم وفيهم بعض اهل مكة. فطردوه وحصبوه بالحجارة حتى - [00:38:53](#)

ادموا عقبه الشريف. في هذه الحالة الضيقة. وفي هذه الحال الشديدة. لجأ نبي الى الله ولم يلجأ الى غيره. فقال فيما قال ومعه مولاه زيد ابن حارثة قال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي. وقلة حيلتي. وهواني على الناس - [00:39:23](#)

وانت ارحم الراحمين. ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. الى من تكلني الى عدو يتجهمني؟ ام الى قريب ملكته امري؟ غير ان رحمتك اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات - [00:39:53](#)

اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان يحل بي غضبك. او ينزل بي سخطك لك العتبى اه حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك. بعث الله اليه جبرائيل. ومع جبرائيل ملكوت - [00:40:23](#)

الجبال عليهما الصلاة والسلام. فقال له جبريل يا محمد ان الله قد اطلع على ما صنع بك قومك وانه قد بعث معي اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت ولو شئت ان يطبق عليهم الاخشاب - [00:40:53](#)

ما الاخشبان؟ ها جبل ربوعة؟ او جبال اه القهر. ايه. والله بعيدة بين مكة والطايف. ها ما الاخشبان جبلان عظيمان حول مكة حولها من قريب ولا من بعيد جبلان بينهما الكعبة. جبل ابي قبيس وفي حضنه جبل الصفاء - [00:41:13](#) ويقابله جبل اعيقعان يسمونه هو المكتب جبل الشامية وفي حضنه جبيل اسود صغير المروة لو شئت ان يطبق عليهم الاخشبين لانهم طردوا رسول الله وكذبوه وعاندوا واشركوا غيره. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحال من الشدة والضيق -

[00:41:53](#)

لم ينتصر لنفسه. ابدا وانما هم اعداء كلمة ربه. قال صلى الله عليه وسلم ولكني ارجو ان الله يخرج من اصلاهم من يعبده فلا يشرك به شيئا فحقق الله رجاءه في مدينة ليست بالطويلة فخرج من صلب امية ابن خلف - [00:42:23](#)

هذا الصنديد من ائمة الكفر. خرج من من صلبه صفوان ابن امية مؤمنا. وكان ممن شارك في اليرموك في اخضاع الروم. خرج من صلب ابي جهل عكرمة بن ابي جهل. مؤمنا وهو ممن - [00:42:53](#)

في حرب الروم في اليرموك. اعز الله دينه. ونصر رسوله وهزم الاحزاب والمشركين وحده. لم يتعالى ولم يتكبر عليه الصلاة والسلام. لم لان خلقه القرآن لان خلقه عليه الصلاة والسلام القرآن. لم - [00:43:13](#)

تصل لنفسه لانه داع الى دين ربه. حقق الله جل وعلا امنيته في مدة يسيرة ترى حصل الفتح في السنة الثامنة من الهجرة. وفي هذا ايها الاخوة سنة من سنن الله - [00:43:43](#)

الكونية ان ساعة العسر لا تبطل. بل يتلوها ساعة اليسر. ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. قال صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرين. ولنا في قصص الانبياء عبر. هذه مريم بنت عمران. من هي مريم بنت عمران - [00:44:03](#)

من هي يا اخواني؟ ها؟ ام عيسى ابن مريم. حملت بعد ما نفخ جبريل في جيبها بين ثدييها في اول نحرها حملت بعيسى فانتفخ بطنها وهربت عن قومها مكانا قصيا بعيدا شرقيا - [00:44:33](#)

خائفة من ماذا؟ من العار. ومن المعيبة. فلما اجاه اهل مخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. وقد قال لها جبريل انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما ذكيا. قالت يا ليتني - [00:45:03](#)

مت قبل هذا تخاف من ماذا؟ من العيب. والفضيحة لو انها تعلم ان الذي في بطنها رسول من رسل الله. ونبي من انبياء الله اتدعو بهذا الدعاء؟ لا تدعو به - [00:45:33](#)

ولهذا كم في هذه المحن؟ وكم في البلايا؟ وكم في الرزايا؟ من المنن وعلو الدرجات والمقامات. نبينا صلى الله عليه وسلم اظهره الله. ولهذا كان يدعو بهذا الدعاء على الصفا وعلى المروة. لا اله الا الله وحده انجز وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب والمشركين -

[00:45:53](#)

في اليرموك التي كانت قاصمة ظهر الروم وطردتهم وانهاكهم بعدما انهكت دولة الفرس. قائدها سيف من سيوف الله من هو؟ خادم. خادم الوليد. كيف مات خالد؟ مات على فراشه. وما في جسمه - [00:46:23](#)

في موضع الا وفيه ضربة سيف. ورمية سهم وطعنة رمح. وانما مات على فراشه لما ايها الاخوة؟ ولله الحكمة البالغة؟ ها لما جلبوها في روسكم يمكن يطلع شي. حدد له حد الله للناس. انه قدرة مبالغة - [00:46:53](#)

ايه ها محمد صلى الله عليه وسلم طيب. لا هذا لم يثمر لم يمت في المعركة وهو سيف الله المشلول ومات على فراشه. والله على كل شيء قدير. احسنت لان النبي لما وصف خالدا بانه سيف الله لو انه مات في معركة مقتولا مغلوبا ل قيل انكسر - [00:47:23](#)

فاراد الله ان يموت كما يموت عامة الناس على فراشه. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم انا نشهد انك انت الله لا اله - [00:47:53](#)

الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا احد. اللهم يا من ان يا بديع السموات ارض يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم - [00:48:13](#)

انزلنا المنازل العلى من الجنة. اللهم اننا شفاعة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. اللهم ارزقنا حبه الكامل واتباعه الصادق. اللهم اوردنا

حوضه. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اجعله قائدنا الى عوال جنانك - [00:48:33](#)

النعيم. اللهم اجعلنا ممن يشرب من يده شربة هنيئة. ممن يرد حوضه فلا يظماً بعد ذلك ابداء اللهم انا نحبه ونحب صحابته وقرابته.

وتعلم ان لم نبلغ من العمل ما بلغوا. اللهم - [00:48:53](#)

من حيننا لهم لاجلك فاجمعنا بهم في دار كرامتك. غير خزايا ولا نداما وبغير حساب ولا عذاب. لنا ولكم لوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. والحمد لله رب العالمين جزاك الله خيراً شيخنا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قلت وسمعناه -

[00:49:13](#)

في موازين وبركة في عمرك وان يرفع به درجاتك في الجنة. وان يتقبل منا ومنكم جميعا المجال مفتوح بالاسئلة من كان عنده سؤال

مكتوب يرسله من اراد ان يسأل شفويا فليسأل - [00:49:43](#)

الحمد لله - [00:50:03](#)